Route Educational & Social Science Journal

Volume 7 (2); February 2020

Artical History

Received	Accepted	Available Online
25.01.2020	10.02.2020	15.02.2020.

CONTEMPORARY TRENDS IN PUBLICATION ON INTERNATIONAL CLASSIFIED JOURNALS: A DESCRIPTIVE STUDY

Professor Mahasin Ibrahim SHOMO[1]

Abstract

Global countries are responding greatly to the contemporary changes that have made a paradigm shift in research and have drawn world-wide attention to research development. Awareness is justified by the central role of research in advancing the progress of societies. Accordingly, the investment on research has emerged. In this regard, the UNESCO Institute of Statistics (UIS) identified the top country leader in research development in 2019 to be the United States,, which spent 543.2 billion dollars. Second came China, which spent 496.0 billion dollars, followed by Japan which spent 175.8 billion dollars.

Consequently, a great international competition has been growing among universities, particularly research universities, with a special focus on best practices in publication as it is the ultimate output of scientific research. The International Classified Publications (ICP) is upgraded by this trend and acquires classified journals and other vessels important quality standards for the published materials. Also, it elevates the citation and the value of impact factor (IF). Furthermore, the ICP has become a key indicator in the process of evaluating research, universities, and researchers. Based on these premises, this study aims to: Know the basic concepts and rules of ICP; identify vessels of ICP; uncover the reasons of the universities' concern about ICP; and to investigate the advantages and challenges of the ICP. In the end, the study provided recommendations and suggestions that could motivate researchers regarding ICP.

Key words: International Classified publication - ISI & Scopus publication systems- Impact factor, scientific research.

[1]Princess Nourah University , Saudi Arabia, drmahasin@hotmail.com

اتجاهات معاصرة في منظومة النشر الدولي في المجلات المصنفة: دراسة وصفية

بروفيسور محاسن شمو، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

الملخص

تعكف دول العالم على تطوير أنظمتها في البحثظةتب العلمي وذلك استجابةً لمتغيرات العصر المتسارعة والتي انعكست على اهتمام غير مسبوق بالبحث العلمي؛ ترسيخاً لأهميته في تقدم الشعوب وتطور الأمم. فقد زاد الإنفاق على البحث العلمي في العقد الأخير، حيث أوضح معهد اليونسكو للإحصاء لعام 2019 هيمنة الولايات المتحدة على سوق البحث العلمي، والذي بلغ ما يزيد عن 543.2 بليون دولار. وتأتي الصين في الرتبة الثانية، حيث بلغت قيمة الإنفاق فيها 496.0 ترليون دولار. أما اليابان فتأتي في الرتبة الثالثة، وقد بلغ جملة إنفاقها 175.8 ترليون دولار[2] . وهكذا أضحى الاستثمار في البحث العلمي مؤشراً رئيساً للقوة الاقتصادية للدول على المدى البعيد. وقد نتج عن هذه الاهتمام تنافس الشعوب في تطبيق أفضل الممارسات في منظومة البحث العلمي ومن أبرزها النشر، حيث اتجهت جامعات العالم إلى النشر في القنوات العلمية المعترف بها دولياً. وأصبح النشر المصنف معياراً مهما في قياس مستوى جودة المادة المنشورة، والاستشهاد بها، وقيمة معامل التاثير ا Impact Factor. كما أصبح النشر المصنف أحد المعايير الأساسية في تقييم مستوى البحث العلمي، والباحثين والجامعات.

ومن هذه المنطلقات استهدفت الدراسة الحالية:

1. التعرف على مفاهيم وأسس النشر الدولي المصنف للبحوث في القنوات والمجلات المصنفة.
2. الكشف عن أسباب اهتمام الجامعات بالنشر الدولي المصنف.
3. التعرف على أنواع أوعية النشر العلمي.
4. التعرف على أنظمة النشر بالمجلات المصنفة في قواعد بيانات ISI و سكوبس Scopus.
5. استقصاء مزايا وتحديات النشر في المجلات والقنوات المصنفة.

[2] UNESCO Institute for statistics(2019), Research Development , world's top leaders in research development. http://unescoorg.@UNESCOstat. Retrieved 20/12/2019.

وقد تم تحقيق هذه الأهداف من خلال خمسة مباحث مثل كلٌّ منها هدفاً من هذه الأهداف. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأُختُتِمت بتقديم بعض التوصيات والمقترحات لتسهيل النشر الدولي المصنف.
كلمات مفتاحية: النشر الدولي المصنف، تصنيف نظام سكوبس Scopus و ISI ، معامل التاثير (Impact Factor IF) ، البحث العلمي.

مدخل :

تكمن أهمية النشر في استثمار النتائج ونشر المعرفة وتكاملها وتوظيفها. وتبذل الجامعات ومراكز البحوث المعاصرة قصارى جهدها في نشر أبحاثها العلمية في أوعية النشر المحكمة القائمة على المعايير العلمية الراسخة. وتتضمن هذه الجهود تطبيق معايير الجودة في الكتابة العلمية، واستخدام المراجع باتباع أميز الأنظمة العلمية مثل نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA، والتحكيم، وقواعد النشر ومراجعة المختصين Peer review، وغيرها من مقاييس البحث العلمي الرصين. وتشمل أوعية النشر عادةً: الدوريات العلمية المتخصصة Periodicals، والمجلات Journals ووقائع المؤتمرات، والكتب العلمية.

وعلى الرغم من تلك الجهود الحثيثة التي تبذل في تصميم وتنفيذ البحوث، لاتزال كثير من المجلات العلمية غير مفلترة، مما يشكِّل تحديا أمام الباحثين لاختيار المجلات المناسبة لنشر أبحاثهم. ومن الخيارات الممكنة لحل هذه المشكلة تحليل الكلمات المفتاحية والتي تعد مؤشرات قيمة في تحديد مجالات الأبحاث. كما تؤكد الأدبيات المعاصرة أن من الأساليب الفعالة استخدام الاستشهاد بالأبحاث والدراسات السابقة، ما يقود إلى أهمية التصنيف في البحوث العلمية تسهيلاً لمهام الباحثين.

ويُعد تصنيف الأبحاث المنشورة في المجلات والدوريات العلمية بحسب مجال الموضوع معياراً أساسياً لمحركات البحث لتسهيل عملية البحث ومراجعة الدراسات المنشورة في الأوعية المختلفة، بحسب الأفضلية في مجال البحث المرغوب. ولعل من أبرز الطرق لهذا التصنيف استخدام البيانات الوصفية metadata للموضوعات المنشورة في المجلات، مثل عنوان البحث والمستخلص والكلمات المفتاحية. ويتيح هذا التصنيف غالباً فرصة للتقصي بكفاءة عالية، كما يزيد من فرصة الوصول للأبحاث المتميزة في مجال البحث. وقد وجد التصنيف بحسب المجال العلمي للبحث قبولاً عالمياً واسع النطاق.

ونظراً للتطور التقني المتسارع والمنعكس على البحث العلمي ممثلاً في توفير المكتبات الرقمية ومحركات البحث الاكاديمية، أصبح لزاماً على القائمين على البحث العلمي إجراء فلترة وتنقيح وتصنيف للمعلومات والأبحاث ونتائجها. لكن لاتزال كثير من المجلات تفتقر إلى هذا الإجراء، مما يقف حجر عثرة أمام الباحثين. وتستوجب فلترة الأبحاث مراجعة البحوث السابقة، واستقصاءَها، والتأكد من أنها

على مستوى رفيع من المصداقية والجودة. وقد أدت هذا التحديات إلى ظهور كثيرٍ من المعلومات التي لا تنتمي إلى المجال في بعض الأبحاث. وتوصلت جهود العلماء في حل هذه المشكلة إلى أسلوب الفلترة الذي يتضمن تحليل الكلمات المفتاحية، واستخدام الاستشهاد بالبحث في بحوث أخرى كمقياس للوصول إلى البيانات الصحيحة. ويؤكد ذلك على أهمية تصنيف البحوث والمعلومات.

وسوف تستعرض هذه الدراسة آليات النشر الدولي المصنف من حيث: المفاهيم، وأسباب اهتمام الجامعات به، وأنواع أوعية النشر العلمي الدولي، وأبرز قواعد معلومات النشر الدولي المصنف، والمزايا والتحديات التي تواجه النشر المصنف. وتحقق الدراسة أهداف البحث من خلال خمسة مباحث يمثل كلٌّ منها هدفاً من أهدافها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتضمنت الخاتمة بعض المقترحات والتوصيات لتسهيل مهمة الباحثين في النشر في المجلات والأوعية المصنفة.

المبحث الأول:

مفاهيم وأُسس النشر الدولي للبحوث في القنوات والمجلات المصنفة

Concepts & Principles of International Publication on Classified Journals

يمثل هذا المبحث هدف الدراسة الأول وهو: "التعرف على مفاهيم وأسس النشر الدولي للبحوث في القنوات والمجلات المصنفة". وفي إطار أسس ومفاهيم النشر الدولي المصنف وضحت منظمة البحث العلمي في أستراليا بأن أهم أنواع النشر وأرفعه قيمة علمية هو النشر الذي يضاف للأدبيات العلمية العالمية، والتي يتم فيها مراجعة الأبحاث والدراسات من خلال لجان علمية مختصة على المستوى العالمي Peer-reviewed. وأكدت المنظمة تبعية هذه الفئة إلى قوائم مجلات ثوماس رويترز Thomas ISI Reuters. والذي يكسبها وزناً علمياً كبيراً بانتمائها إلى هذه القوائم؛ لأنها تعدُّ أكثر إسهاماً في المجال العلمي الذي تنتسب إليه. ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن أعلى المجلات المصنفة دولياً هي تلك التي تكون ضمن قاعدة بيانات[3] Institute of Scientific Information (ISI).

والتي تعرف حالياً باسم Web of Knowledge. ويشمل النشر العلمي خمس فئات هي:

1) فئة الأبحاث التي تتم مراجعتها بواسطة المختصين في المجال Peer-reviewers، 2) والفئة التي تتم فيها مراجعة الأبحاث من خلال مراجعين عالميين في المجال، 3) وفئة الأوراق المقدمة في المؤتمرات، 4)

[3] Australian Government , Department of Environment and Energy, "Classification of Scientific Publications", *Austarlian Antacractic Division, Leading Australian 's Antractic Program*,

http://www.antarctica.gov.au/about-us/publications/classification-of-scientific-publications

والفئة التي تنشر في الإنترنت، 5) و فئة التقارير. ويبدأ إجراء النشر بعد اعتماد المنظمة للأبحاث من النواحي القانونية، ثم ترسل الأبحاث إلى قاعدة المعلومات. وهناك تتم مراجعة البحوث واعتمادها من قبل المختصين في البرنامج الخاص بمجال البحوث في هذه القاعدة. وبعد أن يتم الاعتماد تصبح الأبحاث متاحة بصيغة إلكترونية يمكن الوصول إليها من خلال الروابط والرموز الرقمية والأرقام وغيرها من الوسائل التي يمكن للمستخدم الوصول إلى الأبحاث المنشورة من خلالها.

وتوضح الأدبيات أن المجلات تنقسم إلى نوعين: مجلات '' يستشهد بها: citation '' ومجلات أُخرى لا يستشهد بها، وجميعها مفهرس وتحمل رقم التسلسل المعياري العالمي International Standard Serial Number (ISSN).

وتشمل أُسس وخصائص النشر بالمجلات التي يستشهد بها الآتي:

- تتم فيها مراجعة البحث أو تقييمه من اثنين من ذوي الاختصاص.Tow Peer Reviewers
- يكون محتوى البحث فيها ذا جودة نوعية عالية.
- تنشر فيها البحوث على شبكة الإنترنت Online.
- لا يمكن الوصول مجاناً إلى البحوث المنشورة بطريقة مباشرةً على النت في أغلب الحالات.
- يتم النشر بها مجانياً وبدون دفع رسوم في معظم الحالات[4].

المبحث الثاني:

أسباب اهتمام الجامعات بالنشر الدولي المصنف

يمثل هذا المبحث الهدف الثاني وهو: "الكشف عن أسباب اهتمام الجامعات بالنشر الدولي المصنف". ويُلحَظ في نهاية هذا العقد اهتمام الجامعات بالنشر العلمي الدولي المصنف، ويأتي هذا الاهتمام نظراً للطفرة المعلوماتية التي شهدها هذا القرن والتي أتاحت الوصول للمعلومات بسهولة عبر بوابة الخدمات الرقمية، والمنصات، والمدونات، وغيرها من قنوات التواصل العلمي. فأصبحت الجامعات تواجه تحدي الحصول على أميز الطرق وأفضل الممارسات في استثمار نتائج البحوث ونشر المعرفة، وتكاملها وتوظيفها.

وتكمن أهم أسباب اهتمام الجامعات بالنشر الدولي المصنف في النقاط الآتية:

1. تحقيق الوظيفة الثالثة للجامعات وهي البحث العلمي ونشره.
2. ضرورة التعرف على المستجدات في مجالات البحث العلمي المختلفة ومواكبتها.

[4] Marashi, S. and others (2015). of Can scientific journals be classified based on their 'citation profiles'? *South African Journal of Science*, vol. 111, No.(3/4):pp., 83-85

3. اعتماد تصنيف الجامعات عالمياً على معايير إنتاج الهيئة التعليمية للبحث العلمي ونشره.

4. التعريف بنوعية وكمية المنشورات التي يتم إنتاجها باسم الجامعة .

5- كشف مقدار أثر المنشورات ومدى الاستشهاد بها من قبل الباحثين الآخرين، أي قياس معامل الأثر.

6- أهمية استثمار نتائج البحث العلمي المصنف في المشاريع المختلفة والشراكات العالمية.

المبحث الثالث:

أنواع أوعية النشر العلمي

يمثل هذا المبحث هدف الدراسة الثالث وهو: "التعرف على أنواع أوعية النشر العلمي". ويتم نشر البحوث العلمية في أوعية ومجلات متنوعة يقع بعضها ضمن قوائم التصنيف الدولي والتي تشمل:

1) المجلة المحكمة: Refereed Journal

تُعرَّف المجلة المحكمة بأنها دورية علمية تقوم بنشر أبحاث متخصصة في مجالٍ علميٍّ محدد. ويتم النشر فيها بعد أن يخضع البحث إلى تحكيم من عدد من المحكمين المتخصصين في مجال البحث تحدده المجلة. كما تحدد المجلة شروط وقواعد النشر وفق ما يقتضي الحقل العلمي للأبحاث التي تنشرها. وغالباً تصدر سنوياً أو نصف سنوية. وسبب تسمية المجلة بهذا الاسم يُعزى إلى أن البحوث تخضع قبل إجازتها للنشر للمراجعة والتقييم والنقد البناء من قبل باحثين متخصصين للتأكد من سلامة المنهجية العلمية وأصالة الموضوع وصحة المضمون ودقة التوثيق وسلامة اللغة والكتابة العلمية.

وتشترط سلاسل الفهرسة Index وقواعد البيانات العالمية المعتمدة لدى المؤسسات الأكاديمية مثل: ISI -Online - Academic Search Premier أن تكون البحوث محكمة بموجب خطابات رسمية ترسل للمحكمين ويكون التحكيم أحد شروط قواعد النشر بالمجلة.

2) المجلة المصنفة عالمياً: International Classified Journal: هي المجلة التي تكون مدرجة في أحد الفهارس أو قواعد البيانات العالمية مثل Thomson Scientific ISI- Current Content، وتستثنى من هذه الفهارس المجلات المحلية والإقليمية التي تصدر باللغة العربية. كذلك تستثنى بعض المجلات الأجنبية.

ويُعد تصنيف الأبحاث المنشورة في المجلات بحسب الموضوع معياراً أساساً لمحركات البحث لتسهيل البحث والمراجعة للدراسات المنشورة في المجلات بحسب الأفضلية بمجال البحث بالنسبة للباحثين. كما يساعد النشر المصنف بحسب مجال علمي محدد في تقديم نظام توصيات للباحثين لاستخدام نفس البحوث والدراسات في المجال العلمي الذي يميلون اليه. من ناحيةٍ أُخرى يسهم تصنيف البحوث بحسب المجال في تسهيل مهام محركات البحث للحصول على محكمين مناسبين لتحكيم وتقييم البحوث.

ومن أبرز الطرق لاستخدام التصنيف القائم على المجال العلمي المحدد هو استخدام البيانات الوصفية metadata للموضوعات المنشورة في المجلات، مثل عنوان البحث، والمستخلص ، والكلمات المفتاحية، أو أساليب أُخرى تجعل المستخدمين قادرين على تحديد مجال البحث المراد نشره بسهولة ويسر. وقد أثبتت التجارب في البحث العلمي بأن هذا النوع من التصنيف المباشر يجعل البحث يتم بكفاءة عالية، كما يسهل الحصول على الأبحاث المتميزة في المجال العلمي للبحث.

3) المجلة المتخصصة: Specialized Journal

المجلة المتخصصة هي وعاء علمي يختص بنشر البحوث العلمية في أحد حقول العلوم والمعرفة، وتصدر عن مؤسسة علمية، أو مركز بحوث متخصص، أو دار نشر مرموقة. وتتسم بالخصائص الآتية:

- تلبي الاحتياجات الخاصة في مجال معين مثل الصناعة والأعمال وغيرها.
- تلبي احتياجات الجماهير الواسعة مثل مجلات الأطفال وتكثر بمكتبات ومحلات بيع الصحف.
- المجلات العلمية المتخصصة تهتم بالأبحاث العلمية وتصدر عن مؤسسات مرموقة.
- تعدُّ وسيلة لنشر البحوث العلمية.

من ناحيةٍ أُخرى تسمى هذه المجلات أيضاً بالدوريات المتخصصة، وتتسم بثلاث خصائص رئيسة وهي:

1-التتابع، حيث تصدر المجلة أعداداً متتابعة، وبصفة منتظمة دون انقطاع.

2-يكون لها رقم مميز يتمثل في تاريخ النشر ورقم الإصدار.

3-الاستمرارية، حيث تصدر المجلة إلى مالا نهاية إلا إذا حدثت ظروف تحول دون ذلك[5].

4) المجلة العالمية: International Journal

المجلة العالمية هي إحدى أوعية النشر التي تكون هيئة تحريرها أو هيئتها الاستشارية من المتخصصين في مجال النشر العلمي من بلدان مختلفة، كما تكون مدرجة ضمن سلسلة الفهارس العالمية. وتُوصف بأنها مجلة عالمية أيضاً International Journal بناءً على مستوى نطاق استخدامها وتداولها؛ فإذا كان نطاق تداولها دائرة عالمية واسعة سُميت مجلة عالمية. أما اذا كانت دائرة محلية الاستخدام فقط سُميت مجلة محلية أو نسبت إلى اسم الرقعة أو حدود النطاق الذي يستخدمها. وتمتلك معظم المجلات العلمية العالمية التي يتم فيها النشر رقم معيار تسلسلياً عالمياً ISSN. ويتم مراجعة الأبحاث التي تقوم بنشرها من مختصين Peer- reviewers[6].

المجلة العلمية الإلكترونية: E-zine Journal

المجلة العلمية الإلكترونية هي إحدى الأوعية العلمية المحكمة التي تصدر وتنشر على شبكة الإنترنت. وتتميز بنهج التحرير الذي تتبعه، وتعدُّ نسخة طبق الأصل من المجلة المطبوعة. وتُعد المجلة الإلكترونية أحد مصادر المعلومات التي قد لا تصدر نسخة ورقية، حيث إنها تعتمد على النشر الإلكتروني فقط وبشكل أساس. وتهتم المجلة الإلكترونية بمعامل الأثر، وتكون في حد ذاتها ذات تأثير كبير في الغالب. وتعدُّ المجلة الإلكترونية مرصداً للبيانات، تتم كتابته ومراجعته وتوزيعه كلياً بطريقة إلكترونية. وتحتوي بعض المجلات الإلكترونية على محركات بحث وأدوات تصفح ووصلات ترابط بالمعلومات والمواضيع المنشورة على الشبكة. وقد ظهرت المجلات الإلكترونية مع انتشار شبكة الإنترنت وحققت انتشاراً واسعاً على المستوى العالمي حتى أصبح بعضها منافساً قوياً للمجلات الورقية المعتادة.

وتمتاز المجلة الإلكترونية بقوة جذبها للقراء وسعة تخزينها الضخمة، والتي يمكن الرجوع إليها في أي زمانٍ ومكان. كما تمتاز بالمصداقية ودقة التوثيق المدعوم بالصورة والصوت والحوار، حيث تتيح المجلة الإلكتروني فرصة للحوار المباشر بين القارئ والمحرر. إضافةً إلى سرعة النشر وقلة التكلفة للمالك أو الجهة التي تصدرها[7].

[5] ar.m.wikpedia.org
[6] How is it possible to differentiate national and international journal? https://www.researchgate.net, Retirved 20/12/2019.
[7] **Pullinger,D. & Shekel (2012), Definition of electronic journal.**

6) وقائع المؤتمرات: Conference Proceedings

المؤتمر هو تجمع عدد من الباحثين والأكاديميين لعرض أفكارهم ورؤاهم وأعمالهم، أو لتقديم أوراق عمل تعالج إحدى القضايا التي يحددها المؤتمر. وتنظم المؤتمر عادةً مؤسسات تعليمية وعلى رأسها الجامعات أو مراكز ومعاهد البحوث. أما فيما يخص النشر فإن المؤتمرات تُعطى قيمة اعتبارية أقل، حيث إن التحكيم فيها يكون شكلياً، ويركز هذا التحكيم على مدى ارتباط الأوراق المقدمة بمحاور المؤتمر، أكثر من تركيزه على المنهجية العلمية للأوراق المقدمة. ويَلحَظ المهتمون بالنشر العلمي في العقد الأخير لهذا القرن تنامي اهتمام المؤتمرات بقضية التحكيم، وذلك بسبب زيادة اتجاه الباحثين نحو النشر بالمؤتمرات بسبب بطء النشر وطول إجراءاته بالمجلات المحكمة. ونتج عن ذلك زيادة الاهتمام بقضية التحكيم ومراجعة الأبحاث قبل نشرها، ما رفع من القيمة الاعتبارية للأوراق العلمية التي تقدم في بعض المؤتمرات العالمية. ويتم نشر الأوراق العلمية في المؤتمرات في ملحق خاص يعرف بوقائع المؤتمرات. وبالنظر إلى وقائع المؤتمرات باعتبارها إحدى قنوات النشر فإنه يمكن الاستخلاص بأنها أوراق علمية أو أوراق عمل تتبع شروط وقواعد النشر التي يحددها المؤتمر والتي تختلف من مؤتمر لآخر. وتتم مراجعة وفرز هذه الأوراق غالباً في ضوء مدى ملاءمتها لمحاور المؤتمر المحددة. وجدير بالذكر أن بعض المؤتمرات لا تنشر هذه الأوراق أو تنشر فقط ملخصاتها، بل تتحدث عنها بإعطاء نبذة مبسطة للتعرف عليها. وغالباً لا تُعتَمد الأوراق التي تقدم في المؤتمرات ضمن أبحاث الترقية؛ لأن معظمها لا يخضع للتحكيم والمراجعة العلمية الدقيقة. ولذات السبب فإن هذه الأوراق لا تُقبل للنشر من قبل كثير من المجلات المحكمة.

7) مواقع الويب: Web Sites

تهدف هذه المواقع إلى جعل المادة العلمية للأبحاث والدراسات متاحة دون الاهتمام بالتحكيم والمراجعة العلمية، كما أن بعض هذه المواقع تقوم بنشر الأعمال العلمية التي تم نشرها مسبقاً ولا تعطي الباحث أي شهادة نشر.

أما النشر الإلكتروني المخصص في مواقع الويب: Publication Web sites فهو عملية نشر البحوث الأصيلة في شبكة الإنترنت ضمن نظام محدد بين المواقع والباحثين. وتشمل إجراءات عملية النشر بناء وتحميل المواقع، وتحديث الصفحات المرتبطة بالنشر، وإرسال المحتوى إلى هذه الصفحات بطريقة إلكترونية. ويشمل النشر الإلكتروني النشر الفردي على المستوى الشخصي، والأعمال، والمجتمع، إضافةً إلى نشر الكتب الإلكترونية e-books والمدونات Blogs. أما في مجال البحث الأكاديمي فيُعرَّف

http://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/blog-post_5653.html

النشر الإلكتروني المفتوح أو النشر في المواقع المفتوحة بأنه النشر المجاني الذي لا يحتاج إلى دفع رسوم للدخول إلى هذه المواقع واستخدامها. ويمكن الوصول إلى هذه المواقع من خلال بحث قوقل العادي أو محركات بحث أُخرى. وعلى عكس الأبحاث والكتب الإلكترونية فإنه لا يمكن الوصول إلى البحوث الأكاديمية المنشورة إلكترونياً إلا من خلال التقديم لها بدفع رسوم محددة عبر المكتبات الإلكترونية والتي تسمى أحياناً بالشبكة العميقة Deep web أو الشبكة الخفية [8] Hidden web.

المبحث الرابع:

أنظمة وآليات النشر بالمجلات المصنفة في قواعد بيانات Scopus و ISI

يمثل هذا المبحث هدف الدراسة الرابع وهو: "التعرف على أنظمة النشر بالمجلات المصنفة في قواعد بيانات ISI و سكوبس Scopus".

أولاً: أنظمة قاعدة بيانات ISI

- تحتوي ISI على تقارير علمية موثقة للمجلات وقنوات النشر العلمية للباحثين على الشبكة ISI Journal Citation Reports on the Web

- وتضم ISI أكثر من 10 آلاف مجلة علمية في حوالى 200 مجال معرفي مختلف ولأكثر من 1400 ناشر. (*ملحوظة: هذه القراءة تتحدث مع الزمن).

- توجد هذه المجلات العلمية ضمن قاعدة بيانات خاصة بالمجلات المتخصصة في العلوم التطبيقية وعددها (5700) مجلة، وأُخرى في العلوم الإنسانية وعددها حوالى (1700) مجلة، إضافةً الى مجلات مفتوحة الاستخدام تسمى: Open Access Journals.

- وتمتاز قاعدة بيانات ISI بنظامها المتفرد في تقييم وتصنيف المجلات العلمية، والذي يتم وفق معايير دقيقة تشمل تجميع فهرسة المقالات والاقتباسات بالمجالات العلمية المختلفة كالعلوم التطبيقية والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية. ويقوم هذا النظام على أكثر المجلات استخداماً وأكثر مقالاتها اقتباساً. كما يحتوي على أعرق المجلات وتصنيفاتها ومحتوياتها عبر مقياس معامل التأثير.

- يستخدم نظام تصنيف ISI معامل التأثير Impact Factor (IF) كوسيلة للفرز، وهو مقياس يوضح عدد الاستشهادات المرجعية للمقال في المجلة، والمدة الزمنية التي تستغرقها الأبحاث المنشورة حتى تبدأ الأبحاث الأخرى بالاستشهاد بها، ومتوسط عمر البحث الذي تتوقف الأبحاث الأخرى التي تأتي من بعده عن الاستشهاد به. وتحسب هذه المقياس شركات مختصة مثل تموسون رويترز. وعلى سبيل المثال

[8] APUS libraries (November 25/2018). No, 1612, Cambridge dictionary

إذا كان معامل التأثير لمجلة ما خلال 2019/2018= 4، هذا يعني أن الأبحاث التي نشرت بالمجلة قد تم الاستشهاد بها بمعدل 4 مرات لكل بحث في هذا العام.

شروط وآليات النشر الدولي في مجلات ISI

أبرز شروط النشر في المجلات التابعة لقاعدة بيانات ISI هي:

أوّلاً: أن يكون للمجلة رقم تصنيف دولي للنسخة الورقية ISSN .

ثانياً: أن يكون للمجلة رقم تصنيف دولي آخر للنسخة الإلكترونية.

ثالثاً: أن يكون للمجلة قيمه اعتبارية محددة تقاس بمقاييس أهمية الدوريات العلمية.

رابعاً: أن تصدر المجلة بشكل منتظم: شهري، نصف شهري، فصلي، كما تحدد المجلة. وأن يكون النشر في نفس التاريخ المحدد دون أي تأجيل.

خامساً: أن تكون هيئة التحرير من الباحثين المشهود لهم علمياً.

قواعد عامة للنشر الدولي في مجلات ISI:

من أهم الأمور التي يجب أن يفكر فيها الباحث مبكراً عند إجراء البحث هو تحديد وعاء النشر.

ولضمان النشر في مجلةٍ ما فإن أول الاعتبارات هي اتباع قواعد النشر الخاصة بها في كتابة البحث.

ومن أبرز معايير النشر في ISI:

1. التأكد من أن المجلة مدرجة ضمن ISI.
2. ملاءمة موضوع البحث مع المجلة والتخصصات التي تنشر فيها.
3. أن يكون للمجلة قيمة اعتبارية. وتقاس هذه القيم بمقاييس أهمية الدوريات العلمية.
4. اتباع القواعد العامة للمجلة مثل: نوع الخط – حجم الخط – اللغة – الصفحات.
5. أن تكون هيئة التحرير من الباحثين المشهود لهم علمياً.
6. دقة الاقتباس وطريقة التوثيق.

7. شمولية محتوى البحث على: الكلمات المفتاحية، المشكلة، الأهداف، المنهج، الحدود، – الأهمية – النتائج – الإطار النظري والدراسات السابقة، وتوثيق المراجع.

8. مراعاة أخلاقيات المهنة، فيجب على الباحث أن يكون حريصاً على تطبيق أخلاقيات النشر، حيث إن بعض المجلات تحدد إجراءات ومتطلبات للحصول على كود للبحث خاص بأخلاقيات البحث العلمي.

ثانياً: أنظمة النشر في قاعدة بيانات سكوبس Scopus

نظرة عامة حول نظام سكوبس Overview:

• سكوبس Scopus هي قاعدة بيانات تحتوي على ملخصات ومراجع لبحوث ومقالات منشورة في مجلات أكاديمية محكمة.

• حتى تاريخ **12/31/ 2019**م تقدم هذه القاعدة حوالي 1800 مصدر إلكتروني لأكثر من 5000 من دور عالمية للنشر وتشمل:

– حوالى 16500 مجلة محكمة بما في ذلك أكثر من 1200 مجلة من نمط النفاذ المفتوح Open Access Journals. وتتضمن 22000 عنوان من 500 ناشر. إضافة إلى 350 سلسلة كتاب.

– تغطية ضخمة للمؤتمرات العلمية وتتضمن (3,6 مليون ورقة بحثية مقدمة في مؤتمرات علمية).

• تضم Scopus مقالات قيد النشر Articles-in-Press قبل مواعيد نشرها لدور النشر مثل منشورات جامعة كامبريدج Cambridge University Press والسيفير Elsevier وسبرينغر Springer ومجموعة النشر الطبيعي Nature Publishing Group ومنشورات أُخرى.

• تمثل سكوبس منصة متكاملة لشبكة الإنترنت العلمية من خلال تضمينها لـ 435 مليون صفحة إلكترونية و 23 مليون براءة اختراع من مكاتب براءات الاختراع الأشهر عالمياً[9] .

مزايا سكوبس وفوائدها للباحث:

* يعطي محلل سكوبس للمجلات Scopus Journal Analyzer نظرة سريعة وسهلة وشفافة

[9] What is web publishing? Definition from Technopedia
https://www.technopedia.com

للمجلات المعتمدة ويساعد في اختيار المجلة المناسبة لموضوع بحثك.

* يقدم سكوبس Scopus وسائل لتحديد الباحثين والمؤسسات الأكثر نشاطاً في البحث العلمي ومواضيع بحوثهم والمجلات التي ينشرون فيها.

* يساعد على تقييم أداء المؤسسات البحثية المشابهة للمؤسسة المحددة.

* تقدم سكوبس Scopus مقارنة لأداء الدول في مجال النشر اعتماداً على بيانات تنافسية.

* وللوصول إلى سكوبس اتبع الخطوات الموضحة بمواقع النشر بالإنترنت.

آليات الكشف عن المجلات المصنفة في قواعد بيانات ISI/Scopus :

يتم الكشف عن المجلات المصنفة ضمن قاعدة سكوبس من خلال:

1- الروابط المخصصة للمجلات المصنفة.

2- رابط للكشف عن المجلات المزيفة للتأكد من أن المجلة التي تم اختيارها للنشر هي بالفعل تتبع لقاعدة بيانات سكوبس/ https://beallslist.weebly.com/ hijacked- journals.html .

3- الرقم التسلسلي المعياري الدولي ISSN عدد فريد مكون من 8 أرقام مفصولة لمجموعتين ويستخدم لتعريف المطبوعات أو الدوريات الإلكترونية.

وفي حالة الترقية يجب على الباحث الاطلاع على الأنظمة والإجراءات اللازمة للنشر بالجامعة التي ينتسب إليها أو الجهة المختصة والتأكد منها قبل اختيار المجلة التي سوف ينشر فيها البحث.

المبحث الخامس:

مزايا وتحديات النشر في المجلات المصنفة

يمثل هذا المبحث هدف الدراسة الخامس وهو: "استقصاء مزايا وتحديات النشر في المجلات والقنوات المصنفة".

يحقق النشر المصنف مزايا ومكتسبات متعددة للباحث والجامعة والدولة. فهو يُكسِب البحث صفة دولية، وينعكس على الباحث وترقيته وجامعته التي تكتسب بدورها نقاطاً في تصنيف الجامعات، مما

ينعكس إيجاباً على الدولة باعتبار أن البحث العلمي هو أحد القوى الدافعة إلى تطور الدول والحضارات. ومن أبرز مزايا النشر المصنف:

√ يقدم النشر المصنف بحسب المجال العلمي نظام توصيات للباحثين لاستخدام نفس البحوث والدراسات في المجال المحدد الذي يرغبون فيه.

√يساعد النشر المصنف الباحثين في الحصول على الأبحاث والدراسات في مجالاتهم المختلفة بسهولة.

√ يسهم تصنيف البحوث بحسب المجال في تسهيل مهام محركات البحث لاختيار مناسب للمحكمين الذين يقومون بتحكيم البحوث وبتقييم الدراسات والأوراق البحثية في المجال المحدد.

√ يساعد النشر المصنف في ترقية الأعضاء مما يزيد من نقاط النشر خاصةً في الجهات التي تشترط النشر في مجلات وأوعية مصنفة.

√ يعدُّ النشر المصنف أحد المعايير الأساسية لتصنيف الجامعات ومراكز البحوث[10].

تحديات النشر في مجلات وقنوات مصنفة:

على الرغم من المزايا المتنوعة للنشر المصنف وتوجهات العالم حياله ومواكبته للمتغيرات المعاصرة إلا أن هذا النشر تواجهه بعض التحديات، وهي على النحو الآتي:

– من أبرز التحديات دخول بوابة النشر العلمي الرصين على المستوى العالمي Web of Knowledge .

–الاعتماد على معامل تأثير للمجلة JIF باعتباره أحد عناصر التقييم الأكاديمي في هذا العصر.

– ونظراً لارتباط النشر المصنف بالترقيات وتقديم فرص التمويل للأبحاث، فقد غيرت دول كثيرة مثل دولة جنوب أفريقيا نظام تمويل الأبحاث وربطته بالنشر المصنف استناداً على بعض المعايير وفي مقدمتها معيار معامل التأثير، والجودة biometrics، والاستشهاد والتقييم من خلال لجنة من المختصين، والقيام بمجموعة من الندوات والمناقشات والحوارات لقياس المخرج، بالإضافة الى معلومات المراجع التي تحتوي على الاستشهاد والاقتباس. وهكذا أصبح التمييز والمقارنة بين المجلات ذات الأثر العالي والمنخفض high/low impact journals ممكناً[11] .

[10] Makke, B and Zuva, T. (20017). Toward Altmetric-Driven – Research- Paper Recommendations System. accredited South African law from(2009-2014).
[11] Carnelley, M.(2018). In search of the perceive quality an impact accredited South African Law: 2009-2024.

– من ناحية اخرى يُلحَظ عدم وجود معامل تأثير للمجلات العربية، فعلى رغم النشاط البحثي المشهود بالمنطقة العربية، ووجود مجلات تزخر بالنشر الذي يطلع عليه ويستشهد به الباحثون بكثافة مثل المجلة التربوية بالكويت، ومجلة رابطة التربويين العرب بالقاهرة، والمجلات التي تصدرها جامعة الملك سعود، إلا أن معامل التأثير الدولي لا تحسب لهذه المجلات العربية. وتعدُّ هذه العزلة العلمية في النشر سبباً في عدم حماس العرب للنشر في المجلات المصنفة الغربية لعدم اقتناعهم بهذا القياس كمعيار لتصنيف النشر العلمي.

معامل الأثر: Impact Factor

أكدَ الأمريكي يوجن قارفيلد Eugene Garfield والذي يعدُّ أب ورائد التصنيف للإنتاج العلمي على المستوى العالمي، ضرورة استخدام معامل التأثير Impact Factor (IF) لتصنيف وتقييم المجلات العلمية. لكنه حذَّر من عدم التمييز في استخدام هذه المعلومات. فمثلاً خلال 14 عاماً أوضح المعدل التراكمي لمعامل التأثير لعشر مجلات طبية رائدة مؤشرات نوعية للأثر الطويل بهذه المجلات. وقد أثبتت هذه التجربة أن الأثر يعكس قدرة المجلات والمحررين لجذب أفضل الأوراق العلمية لنشرها.

ويُعد مقياس معامل التأثير IF من أبرز المعايير المعاصرة التي تستخدم لتقييم المجلات العلمية. وهي أسلوب تحكيم مطبق ومنتشر في تقارير المجلات التي يستشهد بها في قاعدة بيانات معهد المعلومات العلمية Institute of Scientific Information المعروف ب (ISI) . ويعدُّ حساب معامل الأثر إجراءً سهلاً، ويتأثر استخدامه بعوامل متعددة مثل عدد الاستشهاديات التي تمت في البحث في مجال علمي محدد، وموقع البحث، ومدى الاستشهاد بالبحث بالمجلات العالمية المصنفة في تفسير النتائج[12].

صورة وبيانات رائد التصنيف العالمي يوجن قارفيلد

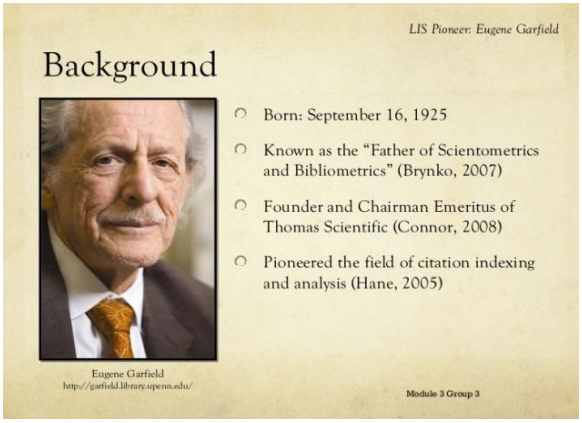

[12] Garfield, E. (1996) . Fortnightly Review: How can impact Factors be Improved?

معامل تأثير المجلة: Journal Impact Factor JIF

كان الهدف الرئيس من تأسيس قياس تأثير المجلات العلمية هو مساعدة القائمين على المكتبات في اتخاذ القرار لشراء المجلات المناسبة لمكتباتهم وإدراجها في فهارس المكتبة. وبالاطلاع على تقدم منظومة النشر المصنف خلال العقود القليلة الماضية أصبح معامل لتأثير المجلة JIF يعتمد على القياس الذي يستخدم لتقييم الأبحاث العلمية التي يتم اعتمادها وتصنيفها من قبل المجلة. وفي هذا الإطار تم إجراء بحث لاستفتاء رأي أعضاء الهيئة التعليمية حول النشر في المجلات المصنفة. وجاءت أبرز نتائج البحث على النحو التالي:

– أظهرت النتائج شعور الأعضاء بالضغط في النشر في هذه المجلات. كما أوضحت العينة اعتمادها على معامل أثر المجلة JIF وعدَّته أحد تحديات التقييم الأكاديمي في هذا العصر.

– بالرغم من فائدة تقارير الأبحاث التي قدمها الأعضاء إلا أنها كانت تنقصها معلومات عن الوسائل والطرق المستخدمة حالياً والتي يستخدم فيها معامل تأثير المجلة لمراجعة الأبحاث وتطوير وترقية الأعضاء. نتيجة لذلك، أجريت دراسة على عينة أخرى من الأعضاء شملت 129 عضواً من جامعات أمريكية وكندية، إضافةً إلى 381 من وحدات بحثية، وكشفت النتائج أن 40% من أبحاث الدكتوراه، إضافة إلى 18% من أبحاث الماجستير تستخدم نفس المصطلح (معامل تأثير المجلة)، حيث إن عامل التأثير يعكس أخلاقيات البحث العلمي في برامجها.

– استخدام معامل أثر المجلة JIF بكثرة في تقييم وترقية أعضاء الهيئة التعليمية وبخاصة في الجامعات البحثية.

– أوضحت النتائج أن هناك حاجة ماسة إلى زيادة إنجاز العمل البحثي، ما يستوجب تحسين عملية تقييم المجلات البحثية وتفادي الاستخدام الخاطئ لمقاييس المجلات ذات معامل التأثير[13].

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج والتحليل والاستنتاجات التي قُدِّمت في هذه الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

أولاً : ضرورة الاهتمام بالنشر المصنف. ولتحقيق ذلك يجب على الباحث الآتي:

– البحث في قواعد المعلومات الخاصة بمجلات النشر للحصول على المجلة المناسبة، مثل قاعدة

[13] Mckiernan, E. et,el.(2019). Use of the journal impact factor in academic review, promotion and tenure evaluation, Scholcommlab

سكوبس و ISI من خلال مجال البحث المحدد قبل بدء كتابة البحث. وتكمن أهمية هذه الخطوة في إتاحة فرصة للباحث للاطلاع على جميع المجلات المدرجة ومن ثم اختيار المجلة المناسبة لبحثه.

- الاختيار المناسب لمجلة النشر بالتركيز على معامل تأثر المجلة التي يقع الاختيار عليها.

- الاطلاع على قواعد النشر بالمجلة التي يتم اختيارها بدقة وعناية.

- الاطلاع على نسخة من الموضوعات المنشورة مسبقاً بالمجلة لتقريب الصورة للباحث عن بحثه.

- وضع مخطط مختصر لعناصر ومكونات البحث المراد نشره في ضوء قواعد النشر ومراجعته بدقة للتأكد من شمولية القواعد.

- الحرص على تطبيق جميع قواعد النشر المنصوصة دون استثناء.

- تحكيم البحث لدى المختصين في المجال وتدقيقه لغوياً قبل إرساله للنشر.

ثانياً: أوضحت نتائج تحليل واستنتاجات هذه الدراسة أهمية معامل التأثر في المجلات العلمية ودوره الجوهري في التصنيف العالمي للمجلات. ومن هنا توصي الباحثة القائمين على المجلات العلمية العربية ذات المستوى الرفيع والتي تحظى بالاستشهاد واسع النطاق بالعمل على إدراج هذه المجلات في قوائم قواعد البيانات للمجلات المصنفة عالمياً.

الخاتمة

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مفاهيم النشر العالمي المصنف ووضحت أسباب اهتمام الجامعات به. وتم استعراض أنواع أوعية النشر العلمي المختلفة وكيفية النشر بها. كما عرضت الدراسة نموذجين لقواعد بيانات المجلات المصنفة عالمياً وهما سكوبس Scopus وقاعدة بيانات ISI ، موضحةً أنظمة وآليات النشر بالمجلات العلمية التابعة لهما. واستقصت الدراسة مزايا وتحديات النشر في القنوات الدولية المصنفة. وعُرِضت الدراسة من خلال خمسة مباحث يمثل كلٌّ منها هدفاً من الأهداف المذكورة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. كما قدمت الدراسة بعض التوصيات التي من شأنها مساعدة الباحثين بالجامعات على النشر بالمجلات المصنفة دولياً. وتضمنت هذه التوصيات أيضاً حث القائمين على المجلات العلمية العربية والمسؤولين عن النشر الدولي المصنف العمل على إنشاء قواعد بيانات للمجلات العربية والعمل على إدراجها ضمن قواعد المجلات المصنفة دولياً وبخاصة تلك التي تزخر بالأبحاث العلمية المتميزة التي يستشهد بها غالبية الباحثين بالدول العربية.

قائمة المراجع

1-Australian Government , Department of environment and Energy, "Classification of scientific publicationsm", *Austarlian Antacractic Division, Leading Australian 's Antractic Program*,

http://www.antarctica.gov.au/about-us/publications/classification-of-scientific-publications

2- APUS libraries (November 25/2018). No, 1612, Cambridge dictionary.

3- Camelly, M. (2018). In Search of the perceive quality an impact

4- Garfield, E. (1996) . Fortnightly Review: How can impact Factors be Improved?

5-How is it possible to differentiate national and international journal?

https://www.researchgate.net, Retrieved 20/12/2019.

6- Marashi, S. , Pandi, A., Shariati, H., Zamani, N.and Damavadi, N., (2015). Can scientific journals be classified based on their 'citation profiles'? South African Journal of Science, vol. 111, no.(3/4):pp., 83-85 ·

7- Makke, B and Zuva, T., (20017). Toward Altmetric-Driven – Research- paper Recommendations System. Accredited South African law from 2009 to 2014.

8-Mckiernan, E., Soyma, G. , Sudheep, E and Sonthan,T,.(2019). Use of the journal impact factor in academic review, promotion and tenure evaluation, Scholcommlab.

9- Pullinger, D. & Shekel, B., (2012), Definition of electronic journal.

http://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/blog-post_5653.html

10-UNESCO Institute for statistics(2019), Research Development , world's top leaders in research development. http://unescoorg.@UNESCOstat. Retrieved 20/12/2019.

11- What is web publishing? Definition from Technopedia

https://www.technopedia.com

12-.wikpedia. ar.m. org